

التطبيقات الميدانية للنظرية الاجتماعية في البحوث الاجتماعية

دراسة مقارنة ونقدية

د. بودالي بن عون جامعة عمار الثلجي - الاغواط - الجزائر

أ. هند غدايفي جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - الجزائر

ملخص:

لقد عرفت الدراسات الميدانية للبحوث الاجتماعية في الآونة الاخيرة أزمات في الواقع ، وتناقضات مع الحقائق الميدانية ، وأصبح تبني النظريات في الدراسات الميدانية والتحقق من خطأها تحصيل حاصل لصحة نتائج البحث دون نقد أو تمحيص وتدقيق للمنهجية والأساليب المتبعة في دراسة البحوث الميدانية ، لان أي تحقق لفرضية ما ، ما هو إلا تدعيماً وإثباتاً للنظرية أو النظريات المتبناة . وإننا تعودنا في البحوث الميدانية لرسائل ومذكرات التخرج الاعتماد على دراسة أسباب الظواهر الاجتماعية من منظور متغير مستقل واحد فقط وهذا خطأ منهجي لا يمكن من خلاله اسقاط النظريات الاجتماعية في الميدان ، أي اسقاط الجانب النظري على الجانب الميداني ، وذلك لأننا اهلنا باقي المتغيرات المستقلة الاخرى للدراسة بأبعادها ومكوناتها ومؤشرات المسببة للظاهرة ، هروباً من صعوبة تحليل النسق المفاهيمي وابتعاداً عن دراسة المتغيرات المتعددة ، وهذا الاهمال يؤدي لا محالة الى ارتياب كبير جداً وتباين يمنع الباحث من كسبه الحجة على برهنة ما اذا كانت فرضيات بحثه محققة أم لا ، خاصة عندما لا نحسن استعمال التقنيات لدراسة البحوث . والتحقق من خطأ الفرضيات وهو الذي يدعم التطبيق الميداني للنظرية في البحوث الاجتماعية .

Abstract:

Field studies for Social Research has been known in recent crises in fact, contrasts with the facts on the ground, and it became embrace theories in field studies and verification of mistake a foregone conclusion for the health of the search results without criticism or scrutiny and audit methodology and approaches in the study of field research, because any check for a hypothesis , is only in support and proof of the theory or theories adopted. We have become accustomed in the field research of letters and memoranda graduation rely on the study of the causes of social phenomena of the independent variable perspective of only one and this systematic error can not be through dropping social theories in the field, no dropping the theoretical side at the field side, because we neglect the rest of the other to study the dimensions of independent variables and components and indicators that cause the phenomenon, to escape from the difficult layout conceptual analysis and a move away from the study of the multiple variables, and this negligence leads inevitably to a very large uncertainty and variability prevents researcher earned argument to prove whether the assumptions discussed realized or not, especially when they do not improve the use of techniques to study research. And verification of hypotheses, a mistake which supports field application of the theory in social research.

مقدمة :

لقد وأصبح تبني النظريات في الدراسات الميدانية تحصيل حاصل لصحة نتائج البحث دون نقد أو تمحيص وتدقيق للمنهجية والأساليب المتبعة في دراسة البحوث الميدانية ، ومن غير السهل ان نتحقق من نتائج البحث الميداني فقط بجدول احصائية يثبت صحة الفرضيات الداعمة للنظرية ، وخاصة عندما نعتد في الدراسات الكلاسيكية على دراسة أسباب الظواهر الاجتماعية من زاوية واحدة ، وذلك لأننا اهلنا باقي الابعاد المؤثرة المسببة للظاهرة ، خاصة عندما لا نحسن استعمال تقنيات الاعلام الالي الحديثة والبرامج الاحصائية كالاس. ب. س . س والاموس والليزرل وغيرها من البرامج للتحقق من خطأ الفرضيات عن طريق النمذجة بالمعادلة البنائية لدراسة البحوث الميدانية .

1. اشكالية البحث:

ان الدراسات الكلاسيكية للبحوث الميدانية صارت غير ديناميكية ولا تتماشى والتطورات السريعة للظواهر الاجتماعية ، وأصبح تبني النظريات في الدراسات الميدانية تحصيل حاصل لصحة نتائج البحث دون نقد أو تمحيص وتدقيق للمنهجية والأساليب المتبعة في دراسة البحوث الميدانية ، وان ثبوت النظرية ومدى مصداقيتها هو مرهون بصحة الفروض الميدانية . ومن غير السهل ان نتحقق من نتائج البحث الميداني فقط بأساليب ليست قوية تعتمد فقط على جداول احصائية مع هامش كبير غير موضوعي للتحليل الاحصائي والسوسيولوجي يثبت صحة الفرضيات الداعمة للنظرية المتبناة دون ادلة مقنعة ، وخاصة عندما نعتد في الدراسات الكلاسيكية على دراسة أسباب الظواهر الاجتماعية من منظور متغير مستقل واحد فقط مع العلم ان الظاهرة الاجتماعية معقدة جدا وواقعا له اسباب متعددة منها مستقلة والضابطة وغيرها لكي تحقق التابع من الظاهرة ، وهذا خطأ منهجي لا يمكن من خلاله اسقاط النظريات الاجتماعية في الميدان ، أي اسقاط الجانب النظري على الجانب الميداني ، وذلك لأننا اهلنا باقي المتغيرات المستقلة الاخرى للدراسة بأبعادها ومكوناتها ومؤشراتها المسببة للظاهرة ، هروياً من صعوبة تحليل النسق المفاهيمي وابتعاداً عن دراسة المتغيرات المتعددة ، وهذا الاهمال يؤدي لا محالة الى ارتياب كبير جداً وتباين يمنع الباحث من كسبه الحجة على برهنة ما اذا كانت فرضيات بحثه محققة أم لا ، خاصة عندما لا نحسن استعمال التقنيات الحديثة منها على سبيل المثال لا الحصر التحقق من خطأ الفرضيات عن طريق النمذجة بالمعادلة البنائية لدراسة البحوث الميدانية . والتحقق من خطأ الفرضيات وهو الذي يدعم التطبيق الميداني للنظرية في البحوث الاجتماعية . ولو نأخذ أي مثال كان في دراسة بحث ميداني بالطريقة الكلاسيكية وهي الجداول البسيطة والمركبة والتحليل الاحصائي وحتى بعض الاساليب الاحصائية الاخرى فلا يمكن ان نتحقق من خطأ الفرضيات وبالتالي يصعب على الباحث ان يسقط النظرية واتجاهها على البحث الميداني . لان تطور علم الاجتماع لن يكون إلا بتطوير تقنياته ومناهجه وأساليبه الحديثة وتطلعاته المستمرة بما يحدث من حوله . ولقد تأثر علم الاجتماع بالأساليب الاحصائية العلمية الحديثة والتحليل الاحصائي والسوسيولوجي ، وتعتبر المعادلات البنائية احدى هذه الاساليب المتقدمة التي مكنت من إعطاء بعد واسع في تفسير الظواهر الاجتماعية المعقدة. فالنمذجة بالمعادلات البنائية (SEM) هي منهجية إحصائية تقدم مجموعة من الاجراءات مثل باقي الطرق والأساليب الاحصائية كتقنية الانحدار والتحليل العاملي وغيرها ، فهي تستخدم

لاختبار نموذج نظري بتطبيق سلسلة من معادلات الانحدار واستخدامها يوفر امكانية جيدة لتحليل النماذج التفسيرية للظواهر الاجتماعية المعقدة والتي تحتوي على عدة متغيرات مستقلة وتابعة . ومن خلال ما ذكر يمكننا ان نضع مقارنة نقدية لبحث ميداني عن طريق النزول الى الميدان بالأساليب الكلاسيكية ، واعتماد مثلا طريقة النمذجة بالمعادلة البنائية لنجد ان هناك فرق بين نتائج الباحثين من حيث الاسقاط النظري على الميدان ، ومن حيث التحقق من نسبة خطأ الفرضيات ، لكي نستطيع القول ان هذا الاسقاط للنظرية الاجتماعية في البحث اميداني يحقق ويدعم النظرية نفسها .

2. أهمية الموضوع :

تأتي أهمية الموضوع من خلال الحيرة الابدستيمولوجية لكفية اسقاط النظريات الاجتماعية على البحوث الميدانية ومدى التحقق من خطأ فرضيات البحث بالأساليب الكلاسيكية والحديثة عن طريق نقد بناء علمي خال من الذاتية . حيث تم أخذ موضوع البحث متعلق " بالإدارة الجزائرية بين خصوصية العمال والتطور لمؤسستي وهي " دراسة ميدانية لخصوصية عمال بلدية الاغواط نموذجاً " وحاولنا الوصول الى نتائج من خلال طريقتين مختلفتين الاولى كلاسيكية عن طريق الجداول البسيطة والمركبة والتحقق من خطأ الفرضيات والثانية عن طريق منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية وهي تعتمد على اساليب علمية حديثة .

3. أهداف الموضوع:

يهدف الموضوع إلى الوصول إلى نتائج علمية ذات مصداقية موضوعية نبين فيها اوجه التشابه والاختلاف بين البحث الميداني المتعلق " بالإدارة الجزائرية بين خصوصية العمال والتطور لمؤسستي وهي " دراسة ميدانية لخصوصية عمال بلدية الاغواط نموذجاً " صمم وتحقق منه من خلال الطرق الكلاسيكية في التحقق من خطأ الفرضيات ومدى اسقاط النظريات الاجتماعية عليها ، وبين الاساليب الحديثة العلمية كالنمذجة بالمعادلة البنائية.

4. المنهج المستخدم في الموضوع :

تم استخدام المنهج المقارن والنقدي لدراسة هذا الموضوع ، وذلك عن طريق وضع دراستين بأسلوبين مختلفين في دراسة بحث ميداني وكيفية اسقاط النظريات الاجتماعية والتحقق من خطأ الفرضيات التي تدعم النظرية نفسها ، وذلك عن طريق التحليل الاحصائس بالجدول الاحصائية ومنهجية النمذجة بالمعادلة البنائية.

5. التقنيات المستعملة في الموضوع :

1-5. الملاحظة :

لقد كانت الملاحظة الميدانية أداة لازمتنا طوال البحث، لان الملاحظة كانت خاصة لدراسة بحث بطريقتين كلاسيكية وحديثة ، وكانت انطلاقاً من الدراسات الاستطلاعية عن طريق مشاهدات يومية وميدانية للظاهرة في الواقع الميداني ، وكانت وسيلة داعمة للتقنية الأصلية في ضبط بعض المؤشرات المشتقة من الفرضيات المتوقعة وفقاً لملاحظاتنا العلمية للبحث. وقد اقتصرنا الملاحظة فقط لتصويب وضبط مؤشرات البحث الميداني دون جعل شبكة الملاحظة كتقنية أساسية.

5-2. المقابلات الشخصية :

بعد القيام بالملاحظات المباشرة وغير المباشرة للظاهرة قصد المقارنة بين الطريقتين في البحث الميداني رأينا أننا بحاجة إلى بعض المقابلات الخاصة ببعض المستجوبين وذلك قصد استقصاء الظاهرة وهي خام للتوصل إلى استفسارات عن الأبعاد الخفية لتقوية الظاهرة وضبط مؤشراتها.

5-3. الاستبيان :

بعد تحليل مفاهيم متغيرات الفرضيات إلى أبعادها ومكوناتها ومؤشراتنا نستطيع عن طريق المؤشرات الضابطة طرح مجموعة من الأسئلة المغلقة حسب طبيعة الفرضية والتي تكون منظمة ومرتبطة ومتسلسلة وواضحة وموجزة ودقيقة الطرح حسب كل متغير، وبعد اختبارها في الميدان خلال الدراسة الاستكشافية كعينة توزع على بعض المبحوثين ثم تصحيح صدق وثباتها، وتحكيمها لمعرفة صدقها تصبح عن طريق مجموعة من الأساليب الإحصائية كعامل ألفا كرونباخ لمؤشرات أسئلة الاستبيان ، وبعد ما أصبحت أداة معبرة عن الفرضيات المطروحة وثابتة وصادقة وصالحة للتطبيق في الميدان وجاهزة للتوزيع على أفراد العينة المبحوثة .

6. صدق الاستبيان :

نقصد بمعنى الصدق هو الاختبار الصادق الذي يقيس ما وضع لقياسه، فاختبار المتر الذي يقيس الأطوال فعلاً اختبار صادق مثله في ذلك كمثل الكيلوغرام في قياسه للأوزان والساعة في قياسها للزمن، وتختلف الاختبارات في صدقها تبعاً لاقترابها أو ابتعادها من تقدير الصفة التي تهدف إلى قياسها، فاختبار صدق ما الأفراد تجاه أي فعل الذي يصل في قياسه إلى مستوى 0.8 أصدق من أي اختبار آخر لصدق الفرد لا يصل إلى هذا المستوى أي أنه أصدق مثلاً من الاختبار الذي يصل في قياسه لصدق الفرد إلى مستوى 0.5 وبالمناسبة أثناء الدراسة الاستطلاعية قمنا بتحكيم الاستبيان، وتم الاعتماد في حساب صدق الاستبيان على صدق المحكمين حيث عرضت على عشرة محكمين من الأساتذة الزملاء بهدف التعرف على آرائهم في الاستبيان من حيث ضبط مؤشرات الفرضيات والتحكيم عموماً كان من ناحية الشكل الظاهري للاستبيان وتناسب نوع أسئلة الاستبيان مع الفرضيات، أي الأسئلة المفتوحة، المغلقة نوع القياسات(الخ). ومدى ضبط أسئلة الاستبيان ، أي هل توجد أسئلة لا تخدم الفرضيات إطلاقاً. والمستوى اللغوي المفاهيمي لمؤشرات الفرضيات في الاستبيان . ودرجة أسئلة الاستبيان موجزة وغير مملّة للمبحوث. ودرجة وضوح مؤشرات الفرضيات في الاستمارة. ومدى دقة مؤشرات الفرضيات في الاستبيان. ومستوى الطرح المنهجي للاستبيان. ودرجة مؤشرات أسئلة الاستبيان مشتقة تماماً من تفكيك أبعاد الفرضيات. ومدى سلاسة وترتيب أفكار أسئلة الاستبيان دون خلط في مفاهيم المتغيرات المستقلة والتابعة. ومدى درجة تكرار أو عدم تكرار الأسئلة في الاستبيان دون أن تخدم أو لا تخدم الفرضيات. ومدى تمثيل كل عبارة للمجال الذي تنتمي إليه. وإضافة أو حذف بعض البنود أو تعديلها. وتعديل كل الفقرات التي تعبر عن مؤشرات الفرضيات. وعلى ضوء ذلك قمنا بالتعديلات التي أوصي بها المحكمون لكي يكون الاستبيان صالح للتطبيق. بعد قيامنا بتفريغ البيانات المحكمة بعد جمعها عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم

الاجتماعية spss، قصد معرفة صدق الاستبيان بحساب معامل ألفا كرونباخ والذي قيمته تكون محصورة بين الصفر والواحد، فكلما كانت القيمة المتحصل عليها تقترب أكثر من الواحد نقول أن الاستبيان يقترب من الصدق أكثر وبالتالي فإنها ثابتة وتصلح للتوزيع وذلك بعد حذف القيم السالبة والضعيفة التي تقترب من 0.19 فأقل. وكانت النتائج المتحصل عليها موضحة كالآتي :

7. نتائج صدق الاستبيان عن طريق معامل ألفا كرونباخ :

- جدول رقم 01 : يوضح صدق الاستبيان بمعامل ألفا كرونباخ قبل التعديل في البنود¹ :

عدد البنود	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
10	0.55

المصدر : من إعداد الباحثين مخرجات برنامج SPSS

- جدول رقم 02 : يوضح صدق الاستبيان بمعامل ألفا كرونباخ بعد التعديل في البنود² :

عدد البنود	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
10	0.69

المصدر : من إعداد الباحثين مخرجات برنامج SPSS

8. تحليل نتائج صدق الاستبيان:

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية التي تمت عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية أن قيمة ألفا كرونباخ التي تعبر عن مدى صدق الاستبيان تساوي 0.55 قبل حذف وتصحيح العبارات غير المناسبة في الاستبيان التي أوصى بها المحكمون، وكان اتفاقهم على البند الثاني الذي يعبر عن درجة الشكل الظاهري للاستبيان ، حيث تم إعادة الشكل الخارجي وتم مرة أخرى حساب معامل ألفا كرونباخ وكانت النتائج أن القيمة ارتفعت إلى 0.69 وهي قيمة تعبر عن صدق الاستبيان لأنها تقترب من الواحد وليست أقل من 0.5 وبالتالي نستطيع القول بأن الاستبيان أصبح صالح كتقنية للتطبيق .

9. ثبات الاستبيان:

يقصد بثبات الاستبيان استقراره وعدم تناقضه مع نفسه، وأن تعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق الاستبيان على نفس العينة في نفس الظروف، أي بتغيير المكان والزمان معاً. وللقيام بثبات أسئلة الاستبيان نستخدم أحد معاملات الثبات مثل معامل كرونباخ ألفا "*Cronbach's Alpha*" أو التجزئة النصفية "*Split - half*". ومعامل الثبات يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد، فإذا لم يكن هناك ثبات في أسئلة الاستبيان فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام تكون قيمة المعامل تساوي الواحد. وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كان الثبات مرتفعاً والاستبيان حينها يكون صالح للتطبيق بقوة الارتفاع في قيمة معامل الثبات، وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضاً والاستبيان حينه يكون غير صالح للتطبيق بقوة الانخفاض في قيمة معامل الثبات. كما قمنا باختبار الاستبيان ميدانياً للتحقق من ثباته عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ ، وبعد جمع البيانات تم تفرغها في البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية ثم تم حساب معامل ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ. وقمنا بالتعديلات في مؤشرات الاستبيان والتي كانت عباراتها سالبة القيم أو ضعيفة تقترب من 0.19 حتى يصبح

الاستبيان صالح للتطبيق. قصد معرفة ما إذا كان الاستبيان ثابت أم لا وهل يمكن أن يطبق مرة ثانية على عينة أخرى في ظروف أخرى، فكلما كانت القيمة المتحصل عليها تقترب أكثر من الواحد نقول أن الاستبيان يقترب من الثبات أكثر وبالتالي فإنه ثابت ويصلح للتوزيع بعد حذف القيم السالبة والضعيفة. وكانت النتائج المتحصل عليها موضحة كالآتي:

10. نتائج ثبات الاستبيان عن طريق معامل ألفا كرونباخ :

- جدول رقم: 03 : يوضح قيمة ثبات الاستبيان بمعامل ألفا كرونباخ بعد التعديل في البنود³

عدد العبارات (أسئلة الاستبيان)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
30	0.68

المصدر : من إعداد الباحث مخرجات برنامج SPSS

- جدول رقم: 04: يوضح قيمة ثبات الاستبيان بمعامل ألفا كرونباخ بعد التعديل في بنود⁴

عدد العبارات (أسئلة الاستبيان)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
30	0.70

المصدر : من إعداد الباحث مخرجات برنامج SPSS

11. تحليل نتائج ثبات الاستبيان:

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية التي تمت عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية أن قيمة ألفا كرونباخ التي تعبر عن مدى ثبات الاستبيان تساوي 0.68 قبل حذف أو تصحيح أسئلة الاستبيان غير المناسبة في ضوء اختبارها على نسبة من العينة حيث كانت إجاباتهم على كل الأسئلة وكان اتفاقهم على كل محتوى الاستبيان ما عدا الأسئلة الشخصية التي لم تكن متناسقة حسب إجابات العينة المختبرة والتي كانت قيمها منها المنعدمة كالجنس، والتي ترتفع قيمة معامل الثبات لالفا كرونباخ قليلاً بقيمة 0.70 ، ولكن بما أن القيمة الأولى مرتفعة وهي قيمة تعبر عن ثبات الاستبيان لأنها تقترب من الواحد وليست أقل من 0.5 وبالتالي نستطيع القول بأن الاستبيان صالح كتقنية للتطبيق عدة مرات على نفس العينة وفي ظروف مكانية وزمنية مختلفتين .

12. نتائج البحث عن طريق الدراسة الكلاسيكية :

الموضوع هو : " الإدارة الجزائرية بين خصوصية العمال والتطور المؤسساتي " دراسة ميدانية لخصوصية عمال بلدية الاغواط نموذجاً "

• اسئلة اشكالية البحث الكلاسيكية :

- السؤال المركزي :

هل إدارة الموارد البشرية لبلدية الاغواط تلعب دور بين التمكين التنظيمي وخصوصية عمالها ؟

- الاسئلة الجزئية :

- 1- هل يوجد توجيه للعادات والتقاليد نحو تمكين تنظيمي لبلدية الاغواط؟
- 2- هل هناك تقوية لروح الفريق بين عمال بلدية الاغواط؟
- 3- هل هناك إرادة في العمل لدى عمال بلدية الاغواط؟
- 4- هل هناك استغلال للعلاقات غير الرسمية في تطوير البلدية؟
- 5- هل توجد معاملة بحكمة في العلاقات الرسمية في إدارة بلدية الاغواط
- 6- هل هناك كفاء وفعالية عالية لدى عمال بلدية الاغواط؟
- 7- هل يوجد أداء مميز لدى عمال بلدية الاغواط؟
- 8- هل توجد جودة عمل عالية لدى عمال بلدية الاغواط؟
- 9- هل هناك تحمل للمسؤولية واتخاذ قرارات في أوساط عمال بلدية الاغواط؟
- 10- هل يوجد تفاوت في المردودية لدى عمال بلدية الاغواط؟

13. فرضيات البحث الكلاسيكية :

- الفرضية الاصلية :

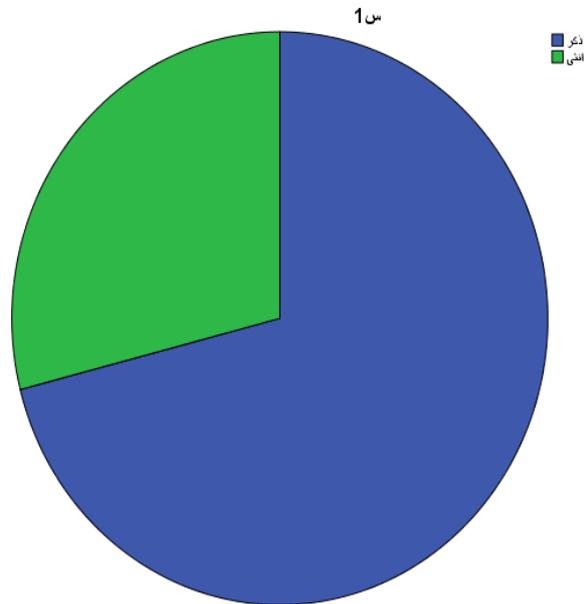
• إدارة الموارد البشرية لبلدية الاغواط تلعب دور بين التمكين التنظيمي وخصوصية عمالها.

- الفرضيات الجزئية :

- 1- توجيه العادات والتقاليد نحو تمكين تنظيمي لبلدية الاغواط
- 2- تقوية روح الفريق بين عمال بلدية الاغواط
- 3- الإرادة في العمل
- 4- هناك استغلال للعلاقات غير الرسمية في تطوير البلدية.
- 5- توجد معاملة بحكمة في العلاقات الرسمية في إدارة بلدية الاغواط
- 6- وجود كفاء وفعالية عالية لدى عمال بلدية الاغواط
- 7- وجود أداء مميز لدى عمال بلدية الاغواط
- 8- وجود جودة عمل عالية لدى عمال بلدية الاغواط
- 9- تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات في أوساط عمال بلدية الاغواط
- 10- تفاوت في المردودية لدى عمال بلدية الاغواط

14. العرض الجدولي : جدول بسيط يبين جنس المبحوثين س 1 :

	Frequency	Percent
	لتكرار	النسبة
ذكر	71	71,0
Valid انثى	29	29,0
Total	100	100,0



15. التحقق من جدول مركب عن طريق كافي مربع ومعامل الارتباط لبيرسون :

س* 1 الجنس و هل توظفت عن طريق محسوبة Crosstabulation

		هل توظفت عن طريق محسوبة		Total
		لا	نعم	
س1 الجنس	Count	45	2671	
	Expected Count	51,1	19,971,0	
	% within س1	63,4%	36,6%	100,0%
	Count	27	229	
س الجنس	Expected Count	20,9	8,129,0	
	% within س1	93,1%	6,9%	100,0%
	Count	72	28100	
	Total Expected Count	72,0	28,0	100,0
% within س1	72,0%	28,0%	100,0%	

Chi-Square Testsc

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	9,023a	1	,003	,003	,002
Continuity Correctionb	7,609	1	,006		
Likelihood Ratio	10,755	1	,001	,003	,002
Fisher's Exact Test				,003	,002
N of Valid Cases	100				

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 8,12.

b. Computed only for a 2x2 table

c. For 2x2 crosstabulation, exact results are provided instead of Monte Carlo results.

16. تحليل نتائج الفرضيات :

نلاحظ من خلال الجدول المركب الذي يربط بين جنس المبحوثين وامكانية توظيفك في العمل عن طريق المحسوبية كمؤشرات يمكن ان تثبت العلاقة بين مؤشرات الفرضية ، فان القيمة الخاصة بالاحتمال لكاف مربع هي 0.003 وهي اقل من مستوى المعنوية 0.005 فانها لا تحقق العلاقة بين مؤشرات الفرضية وبالتالي فان الفرضية مرفوضة . ولا توجد علاقة بين متغيرات الفرضية ومنه لا يوجد ارتباط .

17. نتائج البحث عن طريق الدراسة الحديثة للنموذج بالمعادلة البنائية :

الموضوع هو : " الإدارة الجزائرية بين خصوصية العمال والتطور المؤسسي " " دراسة ميدانية لخصوصية عمال بلدية الاغواط نموذجاً "

• اسئلة اشكالية البحث الحديثة:

هل إدارة الموارد البشرية لبلدية الاغواط تلعب دور بين التمكين التنظيمي وخصوصية عمالها ؟
من هنا نحاول الإجابة كذلك على هذه الأسئلة الآتية من مدخلات تحسين إدارة الموارد البشرية لبلدية الاغواط:

- 1- هل يوجد توجيه للعادات والتقاليد نحو تمكين تنظيمي لبلدية الاغواط؟
 - 2- هل هناك تقوية لروح الفريق بين عمال بلدية الاغواط؟
 - 3- هل هناك إرادة في العمل لدى عمال بلدية الاغواط؟
 - 4- هل هناك استغلال للعلاقات غير الرسمية في تطوير البلدية؟
 - 5- هل توجد معاملة بحكمة في العلاقات الرسمية في إدارة بلدية الاغواط
- نعتمد ان نواتج صناعة إدارة موارد بشرية لبلدية الاغواط قوية قصد التمكين التنظيمي هي :
- 6- هل هناك كفاءة وفعالية عالية لدى عمال بلدية الاغواط؟
 - 7- هل يوجد أداء مميز لدى عمال بلدية الاغواط؟
 - 8- هل توجد جودة عمل عالية لدى عمال بلدية الاغواط؟
 - 9- هل هناك تحمل للمسؤولية واتخاذ قرارات في أوساط عمال بلدية الاغواط؟
 - 10- هل يوجد تفاوت في المردودية لدى عمال بلدية الاغواط؟

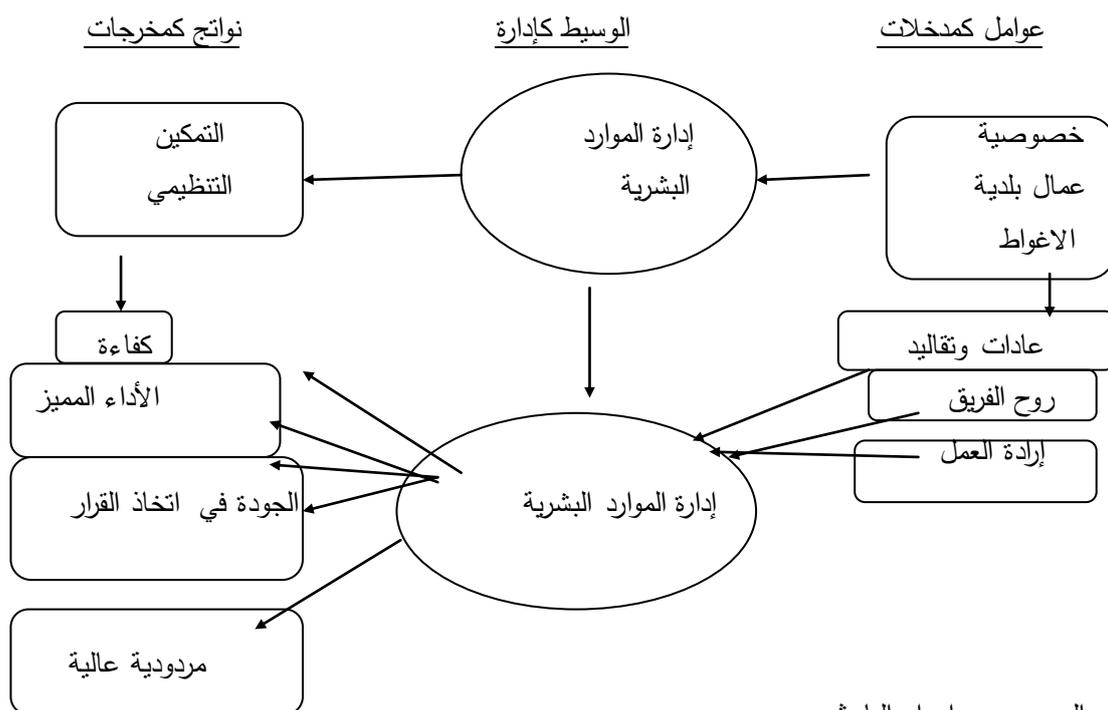
• فرضيات البحث الحديثة:

نحن بصدد دراسة علاقة إدارة الموارد البشرية لبلدية الاغواط وخصوصية عمالها والتمكين التنظيمي من خلال معالجة مشكلة محددات ونواتج إدارة الموارد البشرية. والهدف هنا هو دراسة العوامل المؤثرة على لصناعة تمكين تنظيمي داخل مؤسسة عمومية كبلدية الاغواط نموذجاً، لذا فإننا نبدأ بتقديم إطار النظري الذي نراجع فيه أدبيات البحث العلمي ونتائج الدراسات الميدانية السابقة فيه ، وبناءً على ذلك نضع نموذجاً نظرياً يوضح فيه محددات ونواتج إدارة الموارد البشرية لبلدية الاغواط ، مع وصف دقيق لنوع وطبيعة العلاقة بين متغيرات مدخلات إدارة الموارد البشرية لبلدية الاغواط ومخرجاته كنتاج بين المتغيرات قصد توضيح مسار العلاقات بينها بالرسم مستخدمين في ذلك الأسهم والإشكال الخاصة بنموذج المعادلة البنائية المتبينة في بحثنا. وبعد المراجعة النظرية الشاملة توصلنا إلى أن ما يجب أن يكون من محددات وعوامل

إدارة الموارد البشرية لبلدية الاغواط قصد التمكين التنظيمي من خلال خصوصيات عمال بلدية الاغواط هي كما يأتي :

1. توجيه العادات والتقاليد نحو تمكين تنظيمي لبلدية الاغواط
 2. تقوية روح الفريق بين عمال بلدية الاغواط
 3. الإرادة في العمل
- أما نواتج صناعة إدارة موارد بشرية لبلدية الاغواط قوية قصد التمكين التنظيمي هي :
4. وجود كفاءة وفعالية عالية لدى عمال بلدية الاغواط
 5. وجود أداء مميز لدى عمال بلدية الاغواط
 6. وجود جودة عمل عالية لدى عمال بلدية الاغواط
 7. تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات في أوساط عمال بلدية الاغواط
 8. تفاوت في المردودية لدى عمال بلدية الاغواط

ومن خلال ما سبق يمكن إيضاح أن هناك ثمانية نماذج قياس أساسية ، وهي قياس إدارة الموارد البشرية لبلدية الاغواط، وثلاثة عوامل كمدخلات لخصوصية عمال بلدية الاغواط وخمسة نواتج من التمكين التنظيمي كمخرجات لنتائج للإدارة العمومية والمبينة في الشكل رقم (01) :



المصدر من إعداد الباحثين

شكل رقم 01 : يبين نموذج البناء النظري للبحث

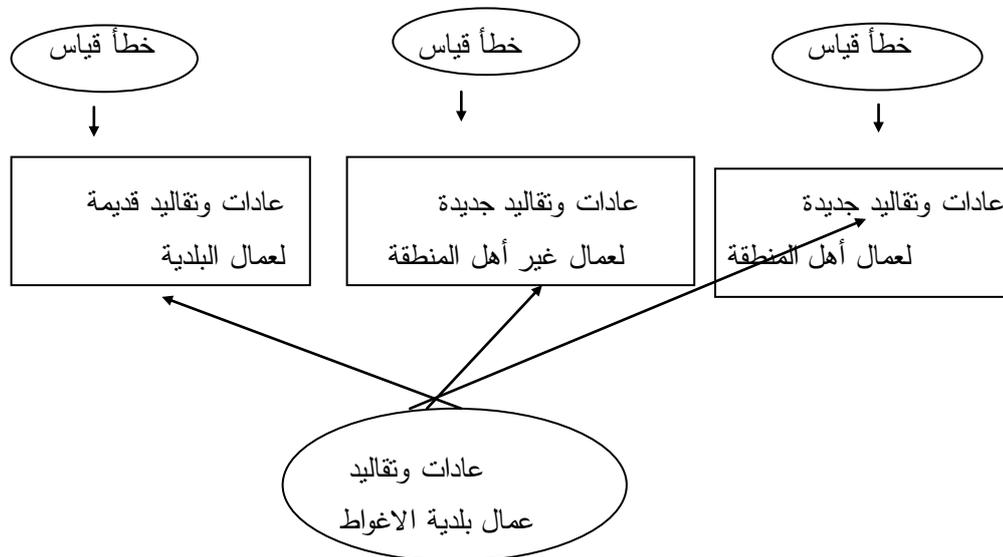
واضح من الشكل أن هذا النموذج يتضمن 8 متغيرات كامنة أو غير مقاسة كل منها يتطلب تفكيك لإبعاده ومكوناته ومؤشراته قصد قياسه من خلال بناء أدوات دقيقة تتضمن مؤشرات القياس. وبعد تحديد ورسم هذا

النموذج النظري تقوم باشتقاق الفرضيات التي نسعى لتحقيقها في الميدان . وعليه نحاول أن نتصور الفرضيات على النحو الآتي:

- يوجد توجيه للعادات والتقاليد نحو تمكين تنظيمي لبلدية الاغواط
- هناك تقوية لروح الفريق بين عمال بلدية الاغواط
- هناك إرادة في العمل لدى عمال بلدية الاغواط
- هناك كفاء وفعالية عالية لدى عمال بلدية الاغواط
- يوجد أداء مميز لدى عمال بلدية الاغواط
- توجد جودة عمل عالية لدى عمال بلدية الاغواط
- هناك تحمل للمسؤولية واتخاذ قرارات في أوساط عمال بلدية الاغواط
- يوجد تفاوت في المردودية لدى عمال بلدية الاغواط؟

9. التحقق من صدق النموذج :

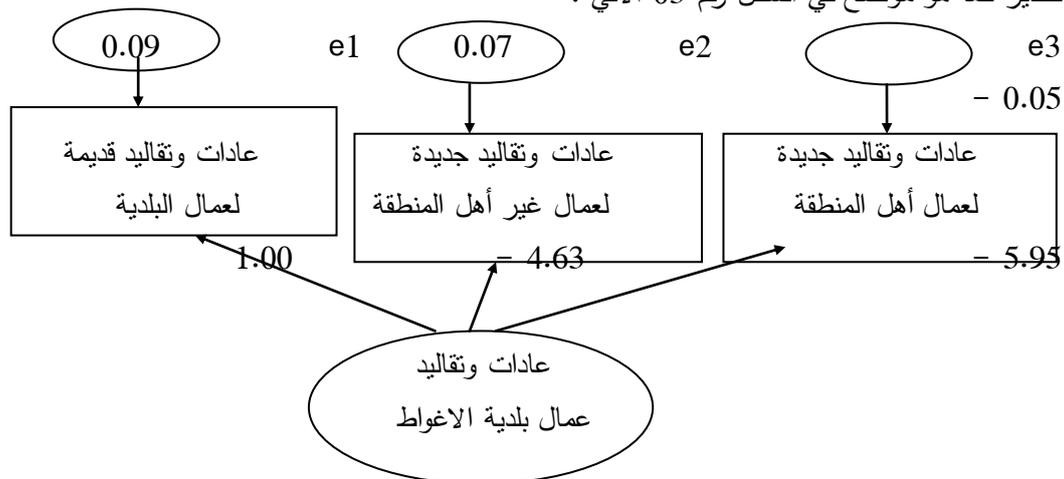
بناءً على الإطار النظري لكل نموذج ، نقوم ببناء أدوات قياس تضم مجموعة من المؤشرات المعبرة عن كل متغير كامن قصد تطبيقها على العينة المناسبة ، ثم بعد ذلك نستخدم التحليل العاملي الاستكشافي للبيانات في بداية البحث ثم بعد ذلك نستخدم التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صدق مؤشرات قياس كل نموذج من نماذج القياس. ثم نقوم بحذف المؤشرات التي يثبت ضعف ثباتها أو عدم ارتباطها أو تشعبها على نموذج القياس الذي تنتمي إليه. بحيث يبين الشكل رقم (02) أحد نماذج القياس في هذا البحث الميداني وهو نموذج قياس العادات والتقاليد كخصوصية من خصوصيات عمال بلدية الاغواط :



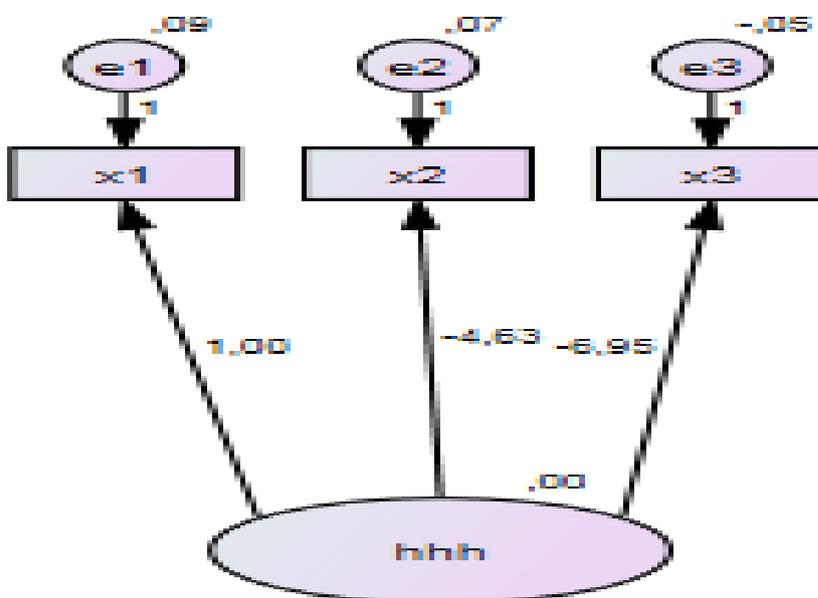
المصدر من إعداد الباحثين

شكل رقم 02 : يبين نموذج قياس عادات وتقاليد عمال بلدية الاغواط

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن المتغير الكامن لعادات وتقاليد عمال بلدية الاغواط في نموذج القياس له ثلاثة مؤشرات مشاهدة وهي عادات وتقاليد جديدة لعمال أهل المنطقة وعادات وتقاليد جديدة لعمال غير أهل المنطقة وعادات وتقاليد قديمة لعمال بلدية الاغواط وان لكل من المؤشرات المشاهدة خطأ قياس مفترض يقدره البرنامج، كما أن هناك خطأ بناء للمتغير الكامن يقدره البرنامج كذلك. في هذه الحالة يفترض علينا أن نقوم بإجراء التحليل العاملي التوكيدي على المؤشرات الثلاثة لعادات وتقاليد عمال بلدية الاغواط ، وبعد تقدير مدى صدق النموذج من خلال برنامج الليزرل (LISREL) ، فإننا نقوم بتوضيح نتائج هذا لتقدير كما هو موضح في الشكل رقم 03 الأتي :



المصدر من إعداد الباحثين



المصدر من إعداد الباحثين عن طريق برنامج الليزرل

شكل رقم 03 : يبين نموذج قياس عادات وتقاليد عمال بلدية الاغواط بعد الاختبار

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن النموذج الخاص بقياس المتغير الكامن الذي هو عادات وتقاليد عمال بلدية الاغواط ، يتضمن ثلاث مؤشرات ، ولكل مؤشر خطأ قياس (e1, e2 e3)، والمتغير الكامن لخطأ البناء دلنا .

حيث نبين نتائج التحليل العاملي لعادات وتقاليد عمال بلدية الاغواط حسب الجدول الآتي :
جدول رقم 05 يبين نتائج التحليل العاملي مؤشرات عادات وتقاليد عمال البلدية:

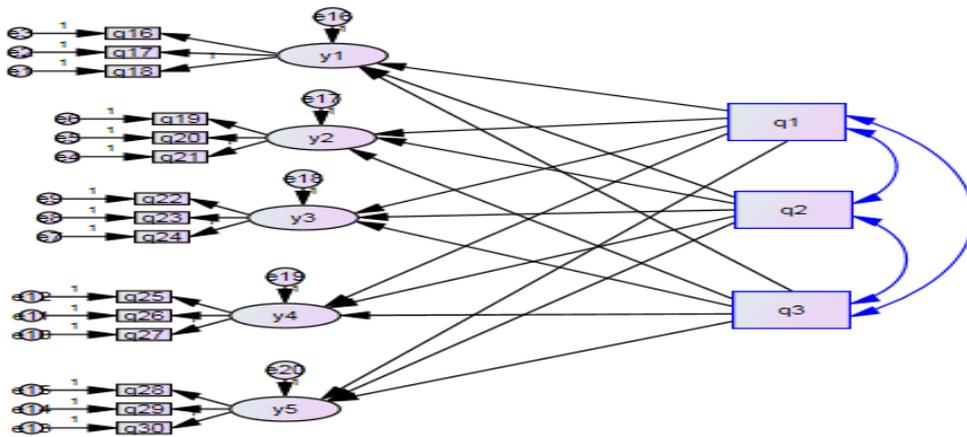
خطأ التباين	القيم العاملية المعيارية	مؤشرات عادات وتقاليد عمال البلدية
0.09	1	جديدة لعمال أهل المنطقة
0.07	-4.63	عادات وتقاليد جديدة لعمال غير أهل المنطقة
-0.05	-6.96	عادات وتقاليد قديمة الاغواط

جدول رقم 06 : يبين نتائج إحصاءات المطابقة لهذا النموذج :

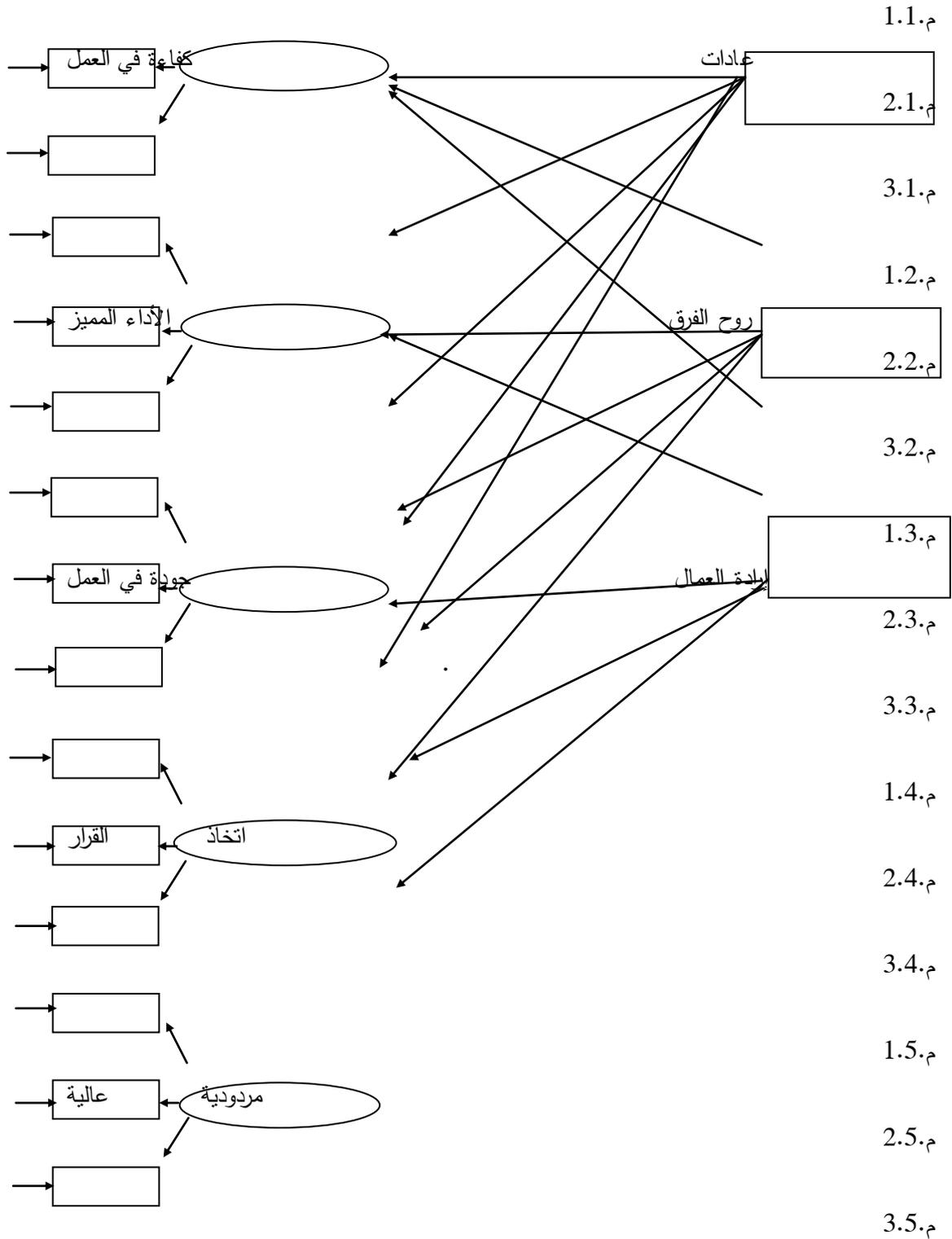
الاختبار	مربع كاي Chi-Sqaure	الجذر التربيعي	مؤشر حسن	مؤشر حسن	جذر متوسط	مؤشر المطابقة
	$\frac{\chi^2}{df}$	لمتوسط خطأ الاقترب	المطابقة	المطابقة	مربعات البواقي	المقارن
		RMSEA	GFI	AGFI	RMR	CFI
الإحصاءات	$\frac{781.27}{153} = 5.11$	0.20	0.65	0.50	0.04	0.27

10. الإحصائي لنتائج إحصاءات المطابقة :

وان حسب خصوصية الموضوع الثقافية للعيينة البحثية نستطيع البحث في تحليل وتفسير فرضيات الدراسة الميدانية والتي كانت مطابقة نسبية جداً ، وذلك بالبحث عن نموذج ينطبق على بيانات الميدان عن طريق توليد النموذج باللجوء إلى برنامج النمذجة بالمعادلة البنائية (LISREL) الليزرل وذلك بإدخال النموذج النظري المفترض وإدخال البيانات الميدانية التي تعبر عن كل نموذج قياس للبرنامج وإعطاء الأمر للبرنامج بتقدير المطابقة بين النموذج النظري والبيانات الميدانية الخاصة بالبحث، وذلك قصد استشارة البرنامج في مؤشرات التعديل التي يقترحها لتحقيق مطابقة النموذج، ثم بدأنا في فحص تدريجي لكل مؤشر يقترحه برنامج الليزرل لتعديل مسار العلاقات بين المؤشرات، فقمنا باختيار المؤشرات التي تتفق مع إطارنا النظري المقترح وقمنا بتعديل بعض المؤشرات التي لا تخدم البحث المقترحة من طرف البرنامج ثم قمنا بإعادة تقدير النموذج حتى وصلنا إلى تحقيق المطابقة .



المصدر من إعداد الباحثين عن طريق برنامج الليزرل



المصدر من إعداد الباحثين

الشكل رقم 04 يوضح نموذج البناء بعد اختباره في برنامج الليزر

11. التحليل الإحصائي لنتائج نموذج البناء بعد اختباره في برنامج الليزرل :

نلاحظ من خلال شكل النموذج بالمعادلة البنائية أن المتغير الكامن الذي هو إدارة الموارد البشرية لبلدية الاغواط تؤثر فيه ثلاث أبعاد وهي : العادات والتقاليد، وروح الفريق، وإرادة العمال ، وكل مكون منه يتأثر بثلاثة مؤشرات. وأن نواتج إدارة الموارد البشرية لبلدية الاغواط والتي هي بمثابة اشتقاق لخمسة أبعاد وهي : كفاءة في العمل ، والاداء المميز ، والجودة في العمل ، واتخاذ القرارات ، والمردودية العالية .

12. التحليل الإحصائي ملخصاً لنتائج اختبار نموذج البناء:

نلاحظ من خلال ملخص نتائج اختبار نموذج البناء ، أن نموذج البناء مطابق للبيانات الميدانية حيث وجدنا أن قيمة كاف مربع دالة إحصائية وهذا مما يدل على المطابقة وكذلك جميع إحصاءات المطابقة الأخرى تقع في المدى المقبول ، مما يشير إلى مطابقة النموذج للبيانات . وبناءً على ما ذكر ربما يحتاج هذا النموذج إلى تعديل حتى يحقق حسن المطابقة بشكل اقوى ، وأننا في هذه لحالة نقوم بمراجعة مؤشرات التعديل التي اقترحها برنامج الليزرل فوجدنا ان المسارات الثلاثة من العادات والتقاليد إلى المردودية العالية في العمل ومن خصوصية الإرادة لدى عمال بلدية الاغواط إلى اتخاذ القرارات ، ومن الكفاءة في العمل. فان النموذج يحقق المطابقة المطلوبة ، ولا يتعارض مع الإطار النظري للبحث.

13. نتائج المقارنة والنقد للطريقتين في البحوث الاجتماعية:

من خلال التجريبتين للبحث عن طريق الجداول الكلاسيكية والنتائج عن طريق منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية فاننا لاحظنا الفرق الكبير في طرق التحليل الاحصائي والنتائج المتوصل اليها : فبالنسبة للطريقة الكلاسيكية فان من المفروض تكون هناك مصفوفة احصائية تخص كل اسئلة الاستبيان وهذا يأخذ حجم كبير جدا من الاوراق التي تخص فقط الجداول دون اي تحليل احصائي ولا سوسيولوجي ، ثانيا لم تتمكن من ضبط مؤشرات العلاقة بين المتغير المستقل والتابع للفرضيات ، ولم تتمكن من دراسة كل مؤشرات الفرضيات ، ولم تتمكن من دراسة في لان واحد لكل المتغيرات المسافة المتعددة وتأثيرها في المتغير التابع للفرضية . لذلك تمكنا فقط من دراسة متغير واحد فقط مستقل وعلاقته بالتابع وهذا دون دراسة كل المؤشرات وهنا يبقى الخلل كبير ولا يمكننا ان نثبت بان اسقاط النظرية يمكن ان يتحقق من خلال صحة الفرضيات .

اما بالنسبة للطريقة الثانية الخاصة بدراسة هذا البحث عن طريق منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية ، فإننا استطعنا ان نجد العلاقة في لان واحد بين كل المتغيرات المستقلة والتابعة ، في نفس الوقت لا نحتاج الى جداول بسيطة ولا مركبة بل نحتاج الى نموذج نظري له علاقة بالنظرية المتبناة من طرف الباحث ونحتاج الى برامج احصائية مثل ال spss و ال Lisrel و ال Amos و معالجة كل متغيرات الفرضية بأبعادها ومكوناتها ومؤشراتها في نموذج نظري يطابق الاطار النظري واسقاطه على الاطار الميداني فإذا تحقق هذا النموذج فان الفرضيات محققة واذا لم يتحقق هذا النموذج فان هناك خلل في الاجراءات الميدانية ، وبالتالي فأنا قمنا بتشكيل نموذج عن طريق برنامج الليزرل وتحقق هذا النموذج النظري بعد اسقاطه على الميدان ومنه فان الفرضيات الخاصة بالبحث محققة نسبيا وهذا ما بين لنا الفرق بين الطريقة الكلاسيكية

والطريقة العلمية الحديثة للنمذجة بالمعادلة البنائية التي اثبتت نجاحتها في التطبيقات الميدانية للنظرية الاجتماعية والبحث في المناحي التي يجب على النظرية الاجتماعية أن تعالجها في البحوث الاجتماعية

الهوامش :

1. مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة ،سنة، 2007 ، بدون طبعة،ص.33.
2. حسن محمد حسن ، أساسيات الإحصاء وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية ، 1992، ، ص 29 .
3. شاكر محمد فتحي أحمد، إدارة المنظمات التعليمية ، رؤية معاصرة للأصول العامة، القاهرة، دار المعارف،1998،ص.ص.78-79.
4. ياسر فتحي الهنداوي المهدي ، منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية وتطبيقاتها في بحوث الإدارة التعليمية، دراسة منشورة في مجلة التربية والتنمية،العدد 40، سنة ، 15 افريل 2007،ص.ص. (9-41).
1. نتائج مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss لجدول صدق الاستمارة قبل التعديل .
1. نتائج مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss لجدول صدق الاستمارة بعد التعديل .
1. نتائج مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss لجدول ثبات الاستمارة قبل التعديل .
1. مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss لجدول ثبات الاستمارة بعد التعديل .
- 1 Jean-Marie Tremblay, Emile Durkheim,(1894),, *Les règles de la méthode sociologique*, 1 Dans le cadre de collection ; les classiques des sciences sociales ;site web ;« www.uqac.quebec.ca/zone30/classiques des sciences sociales/index.html » .
- 1 - Philippe Cibois, Les méthodes d'analyse d'enquêtes ; Paris V ;2007 p.p.20 – 21 site d'internet : [Les Classiques des sciences sociales.]
- 2 - azouzi, L'outil statistique en expérimentation, opu, édition,1.044862,Algérie,2006.
- 3 - Raymond Quivy, Luc van Campenhoudt: *Manuel de Recherche en Sciences Sociales*, Ed.BORDAS, Paris, 1988.
- 4 . Michel Beaud, *L'art de la theès*, Editions Casbah,Alrer,1999
- 5 - Alain Cotta, *Dictionnaire de Science Economique*, Maison Mame, France, 3ème édition, 1968-1975.